الفصل الثاني

الإطار النظرى

المبحث الأول

أ. السجع وأنواعة

١. مفهوم السجع

السجع هو لغة سجعت الناطقة إذا مدت حنينها على جهة واحدة واصطلاحا هو أن تتواطأ الفاصلتان في النثر على حرف واحد.[١٢]

قال أحمد مطلوب أن السجع هو تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور على حرف واحد. والسجع من أوصاف البلاغة في موضعه وعند سماحة القول فيه وإن يكون في بعض الكلام لا جميعه، فإنه في الكلام كمثل القافية في الشعر، وإن كانت القافية غير مستغني عنها في الشعر القديم والسجع مستغنى عنه[١٣]

---

[12] مُحَمَّد عبد المنعم خفاجي وعند العزيز شرف, نحو بلاغة جديدة (مكتبة غربية) ص: ١٦١

[13] أحمد مطلوب، فنون بلاغة. (الكويت: دار الباحوت العلمية.١٩٧٥ م)ص٢٤٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما السجع في قوله أحمد الهاشمي هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير, وأفضله ما تساوت فقره.[١٤] وأما السجع في قوله علي الجارم هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير, وأفضله ما تساوت فقره.

قبل أن تبحث الباحث عن الكلمات السجعية وخصوصا في مقامة الشكر فمن المستحسن أن تذكرها عن تعريف السجع وأنواعه.

السجع لغة من كلمة سجع-يسجع-سجعا:استوى استقام وشبه بعضها[١٥].

ويسمى سجعا لا شتباه أو اخره وتناسب فواصله. وبعبارة أخرى كاما قال لويس معلوف : إن السجع من سجع-يسجع-سجعا. سجع الخطب : نطق بكلام مقفى له فواصله وفي الاصطلاح اختلاف البغاء في تحديد مفهوم السجع. قال أحمد مطلوب أن السجع هو تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور على حرف واحد[١٦].

وقال الشيخ أحمد الهاشمي, إن السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير[١٧]

---

[14] أحمد الهاشمي,جواهز البلاغة(بيروت: درا الكتوب العلمية الطبعة السادسة ١٩٩٩ م) ص : ٣٢٦

[١٥] محمّد شريف,*الصور البديعية*,ص٣٠٤

[16]أحمد مطلوب. فنون بلاغنة (الكويت:در الباحوث العلمية. ١٩٧٥م)ص: ٢٣

[١٧]الهاشمي,*جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*,(بيروت:دار الفكر,١٩٩٤:٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والسجع من أوصاف البلاغة في موضعة وعند سماحة القول فيه وأن يكون في بعض الكلام لا جميعه, فإنه في الكلام كمثل القافية في الشعر,وإن كانت القافية غير مستغنيي عنها في الشعر القديم والسجع مستغى عنه.[١٨]

إذا تأملت المثالين وجدث كلا منهما مركبا من فقرتين متحدتين في الحرف الأخير, وإذا تأملت المثال الثالث وجدته مركبا من أكثر من فقرتين متماثلتين في الحرف الأخير أيضا, ويسمى هذا النوع من الكلام سجعا. وتسمى الكلمة الأخيرة من كل فقره فاصلة, وتكسن الفاصلة دائما في النر اللوقف. وأفضل السجع ما تساوت فقره, ولا يحسن السجع إلأ إذا كان رصين التركيب، سليما من التكلف، خاليا من التكرار في غير فائدة، كما رأيت في الأمثلة.[١٩]

٢.أنواع السجع

أنواع السجع ينقسم على ثلاثة اقسام. :

١.السجع مطرف : هو ما اختلفت فاصلتاه في الوزن, واتفقتا في الحرف الأخير.

نحو قوله تعال :

---

[18] أحمد مطلوب. فنون بلاغنة (الكوبت:در الباحوث العلمية. **١٩٧٥**م)ص: **٢٣٣**

[19] على الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة .(القاهرة: دار المارف.الطبعة الخامسة عشرة.١٩٢٤ م.) .ص **:٢٧٣**

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا

ونظرنا في تلك الأية بين اللفظ "وقارا " و "أطوار" هما يختلفا في فاصلته واتفقه في الحرف الأخير

٢. السجع المرصع : هو ما كان فيه ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزنا وتقفية.[٢٠]

مثل : إن الأبرار لفي نعيم, وإن الفجار لفي جحيم

وفي لفظ " نعيم" و "جحيم" اتفق بالفقرتهما وزنهما

٣. السجع المتوازي : هو ما انفق فيه الفقرتين في الكلمتين الأخيرتين فقط. بمعن الآخر المتوازي هو أن تتفق اللفظية الأخيرة من القرينة مع نظيرتها في الوزن والروي.

مثل : فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة.

رأينا تلك الآية اتفاق اللفظين في الوزن والقافية, وأما اختلاف اللفظين فهما "مرفوعة" و "موضوعة".

[20] أحمد الهاشمي, *جواهر البلاغة* (بيروت: درالكتوب العلمية الطبعة السادسة **١٩٩٩** م)ص: ٣٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني

رواية أرض النفاق ليوسف السباعي

أ. ترجمة ليوسف السباعي

١.مولده ونشأته

يوسف مُحَّد مُحَّد عبد الوهاب السباعي (القاهرة،**١٧**يونيه**١٩١٧**–قبرص،**١٨** فبراير**١٩٧٧**)،في العاشر من يونيو /حزيران عام **١٩١٧**وفي منطقة الدرب الأحمر بالقاهرة.

ولد يوسف السباعي وقد التحق بالكلية الحربية في نوفمبر /تشرين الثاني عام **١٩٣٥** وترقى إلى درجة الجاويش وهو في السنة الثالثة وبعد تخرجه من الحربية تم تعيينه في سلاح الصواري وأصبح قائدًا لفرقة من فرق الفروسية.

بدأ السباعي منذ منتصف الأربعينات في التركيز على الأدب وليؤكد وجوده كقاص فقد نشر عدد من المجموعات القصصية وأعقبها بكتابة عدد من الروايات.

والده "مُحَّد السباعي" الذي كان متعمقا في الآداب العربية شعرها ونثرها ومتعمقا في الفلسفات الأوروبية الحديثة يساعدها إتقانه اللغة الإنجليزية. السباعي الأب ترجم كتاب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(الأبطال وعبادة البطولة) لتوماس كارلايل. وكتب في مجلة (البيان) للشيخ عبد الرحمن البرقوقي.

كان "مُحَّد السباعي" الكاتب والمترجم يرسل ابنه الصبي "يوسف" بأصول المقالات إلى المطابع ليتم جمعها، أو صفها، ثم يذهب الصبي يوسف ليعود بها ليتم تصحيحها وبعدها الطباعة لتصدر للناس. حفظ "يوسف" أشعار عمر الخيام التي ترجمها والده من الإنجليزية وفي أخريات حياته كتب قصة (الفيلسوف). ولكن الموت لم يمهله فتوفى وترك القصة لم تكتمل. وأكمل القصة "يوسف السباعي" وطبعت عام ١٩٥٧ بتقديم للدكتور "طه حسين" وعاش في أجوائها "يوسف".

القصة جرت في حي السيدة زينب، وأحداثها في العقود الأولى من القرن العشرين. وحسن أفندي مدرس اللغة الإنجليزية في مدرسة أهلية هو (الفيلسوف) وصور مُحَّد السباعي أزمة حسن أفندي العاطفية تصويرا حيا.

كان "يوسف" أكبر إخوته في الرابعة عشرة من عمره عندما ، إختطف الموت أباه الذي امتلأت نفسه بحبه وفاخر أقرانه به وعاش على اسمه الذي ملأ الدنيا ، ولم يصدق أن أباه قد مات.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتخيل أن والده غائب وسوف يعود إليه ليكمل الطريق معه ، وظل عاما كاملا في حالة نفسية مضطربة يتوقع أن يعود أبوه بين لحظة وأخرى. ولهذا كان "يوسف" محبا للحياة يريد أن يعيش بسبب واحد هو ألا يقع ابنه "إسماعيل" في تجرب موت الوالد.

أحد الكتاب المصريين المشهورين وفارس الرومانسية عرف السباعي ككاتب وضابط ووزير فعلى الرغم من انضمامه إلى كلية حربية صقلت شخصيته بالصارمة في عمله العسكري إلا أنه كان يمتلك قلباً رقيقاً تمكن من أن يصيغ به أروع القصص الاجتماعية والرومانسية وينسج خيوط شخصياتها لتصبح في النهاية رواية عظيمة تقدم للجمهور سواء كان قارئاً أو مشاهداً للأعمال السينمائية.

وبالإضافة لهذا كله كان دبلوماسياً ووزيراً متميزاً. لقب بفارس الرومانسية نظراً لأعماله الأدبية العديدة التي نكتشف من خلالها عشقه للحب والرومانسية فجسد من خلال أعماله العديد من الشخصيات والأحداث مما جعل الجمهور يتفاعل معها ويتعاطف لها، ونظراً للتميز العالي لأعماله فقد تم تقديم العديد منها في شكل أعمال سينمائية حظيت بإقبال جماهيري عالي.

كان السباعي في تلك الأثناء يجمع ما بين عالم الأدب والحياة العسكرية حيث كان له الفضل في إنشاء سلاح المدرعات وقد بدأ السباعي مسيرته في العمل العام بإنشاء نادي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القصة ثم تولى مجلس إدارة ورئاسة تحرير عدد من المجلات والصحف منها روز اليوسف،و آخر ساعة،و دار الهلال،و الأهرام وفي عام **١٩٧٧** أصبح يوسف السباعي نقيبا للصحفيين كما تولى السباعي وزارة الثقافة المصريةبعد أن أجتاز السباعي المرحلة الثانوية وعلى الرغم من عشقه للأدب إلا أنه أختار دراسة بعيدة كل البعد عن ميوله الأدبية حيث التحق بالكلية الحربية وتخرج منها في عام **١٩٣٧**م وبعد التخرج تدرج السباعي في العديد من الوظائف والمناصب، ولم تبعده هذه المناصب والأعمال التي كلف بها عن عشقه الأول للأدب حيث سار الاثنان جنباً إلى جنب في حياة السباعي.

وفي الروايات نذكر نائب عزرائيل، أرض النفاق، إني راحلة، فديتك يا ليل، البحث عن جسد، بين الأطلال، رد قلبي، طريق العودة، نادية، جفت الدموع، ليل له أخر، نحن لا نزرع الشوك، لست وحدك، ابتسامة على شفتيه، العمر لحظة، أطياف، أثنتا عشرة امرأة، خبايا الصدور، أثنتا عشر رجلاً، في موكب الهوى، من العالم المجهول، مبكى العشاق، شارع الحب، اذكريني، ومن المسرحيات قدم أقوى من الزمن، أم رتيبة، ومن القصص نذكر بين أبو الريش وجنينة ناميش، يا أمة ضحكت، الشيخ زعرب وآخرون.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. دراسته

في مدرسة شبرا الثانوية كان يجيد الرسم وبدأ يعد مجلة يكتبها ويرسمها وتحولت المجلة إلى مجلة للمدرسة بعد أن أعجبت إدارة المدرسة بمجلة التلميذ يوسف مُحَّد السباعي وأصبحت تصدر باسم (مجلة مدرسة شبرا الثانوية) ونشر بها أول قصة يكتبها بعنوان (فوق الأنواء) عام ١٩٣٤ وكان عمره ١٧ عاما ولإعجابه بها أعاد نشرها فيما بعد في مجموعته القصصية (أطياف) ١٩٤٦م.

وأما قصته الثانية بعنوان (تبت يدا أبي لهب وتب) نشرها له "أحمد الصاوي مُحَّد" في المجلة التي كان يصدرها باسم (مجلتي) عام ١٩٣٥ إلى جانب أسماء الدكتور طه حسين وغيره من الأسماء الكبيرة وعام ١٩٤٥ كانت تصدر في مصر كل يوم سبت (مجلة مسامرات الجيب) صاحبها "عمر عبد العزيز أمين" صاحب (دار الجيب) التي كانت تصدر أيضا روايات الجيب. ويرأس تحرير (مسامرات الجيب) "الأستاذ أبو الخير نجيب " الذي عرف بمقالاته الساخنة ، وكان يوسف السباعي ضابطا صغيرا في الجيش يكتب قصة كل أسبوع.

وكانت المجلة انتشر لوحة فنية كل أسبوع ويكتب لها يوسف السباعي قصة هذه اللوحة الرائعة التي كانت تدفعنا إلى الإحتفاظ بها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن الطريف أنني – وكنت وقت ذاك طالبا بالتوجيهية بأسيوط كتبت للمجلة مقالا بعنوان (مصطفى النحاس المفترى عليه) وأرسلته بالبريد وفوجئت بالمجلة تنشر المقال. ثم مضت السنوات وعملنا مع "عمر عبد العزيز أمين" عندما عملت منذ عام ١٩٦٢ بالدار القومية للطباعة والنشر وكان هو مستشارا لهذه الدار

أما أبو الخير نجيب فقد قابلته في يناير عام ١٩٤٨ ، وكان رئيسا لتحرير جريدة (النداء) التي أصدرها "الأستاذ يس سراج الدين" وكان مقرها أعلى عمارة في شارع قصر النيل. وبالمناسبة كنت متهما في قضية المظاهرات بالجامعة وأودعونا سجن الأجانب – بجوار الهلال الأحمر بشارع رمسيس الآن ، وكان هناك أحد المعتقلين العرب من المعتقلين وحملني رسالة على ورق البافرة لتسليمها لأبي الخير نجيب.

كان ذلك ونحن نتخذ إجراءات الإفراج وذهبت إليه وأهتم بالرسالة الوافدة من السجن ونشرها وأحدثت ضجة في حينها. وعلى صفحات مسامرات الجيب قرأت ليوسف السباعي قصة (إني راحلة) في يحنها عام ١٩٤٥م أيضا.

وكتب فيما بعد"يوسف السباعي" أنه كان يمشي من مسكنه في روض الفرج إلى مقر مسامرات الجيب بشارع فاروق(الجيش فيما بعد)قرب العتبة على الأقدام.وأصدر (الرسالة الجدية)عن دار التحرير وعمل معه"أحمد حمروش"مديرا للتحرير وعمل معه مُحَمَّد عبد الحليم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عبد الله وفوزي العنتيل ، وعباس خضر ، ثم ماتت الرسالة مثملا ماتت رسالة الزيات القديمة.

حصل يوسف السباعي على دبلوم معهد الصحافة – جامعة فؤاد الأول بالقاهرة ورأس مجلس إدارة مؤسسة (روزاليوسف) عام ١٩٦١. ورأس تحرير مجلة آخر ساعة عام ١٩٦٧م ، ورئيسا لمجلس إدارة دار الهلال عام ١٩٧١م ، ورئيسا للمجلس الأعلى لإتحاد الإذاعة والتليفزيون. وعام ١٩٧٧ أختير نقيبا للصحفيين وكان رئيسا لتحرير الأهرام ورئيسا لمجلس الإدارة رحلة طويلة من مجلة مدرسة شبرا الثانوية إلى نقيب الصحفيين.[٢١]

التدرج الوظيفى[عدل]

ضابط وصحفى وروائي . عمل ضابطا في سلاح الفرسان.

مديرا للمتحف الحربى عام ١٩٥٢.

اختير سكرتيرا للمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب عام ١٩٥٦

وسكرتيرا لمنظمة تضامن الشعوب الإفريقية والآسيوية عام ١٩٥

[٢١] http://ar.m.wikipedia.org/wiki/ يوسف **السباعي**

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تولى رئاسة تحرير مجلة آخر ساعة عام ١٩٦٧

تولى رئاسة مجلس إدارة دار الهلال عام ١٩٧١.

تولى رئاسة مجلس ادارة ورئاسة تحرير الأهرام عام

١٩٧٦

ب. رواية أرض النفاق

أرض النفاق صدرت لأول مرة سنة **١٩٤٩**م تُصنّف هذه الرواية ضمن الأعمال الأدبية الاجتماعية التي تغرس اهتمتمنا في عمق المشاكل الاجتماعية. تتحدث الرواية فتتحدث عن المجتمع المصري والعربي في نهاية الأربعينات في إطار خيالي ولكنها واقعية في نفس الوقت.فضح الكاتب في الرواية معظم أشكال العوار الاجتماعي والسياسي في تلك الفترة الحرجة حيث كانت حرب فلسطين على الأبواب والمجتمع المصري في حالة غليان داخلي.يعتبر النقاد هذه الرواية واحدة من الروايات المبشرة بانتهاء العهد الملكي في مصر حيث أن صدورها سبق ثورة يوليو بثلاث سنوات فقط. قام الفنان فؤاد المهندس بتمثيل هذه القصة في فيلم أرض النفاق) نفس اسم الرواية) عام **١٩٦٨**[٢٢]

[22] https://ar.wikipedia.org/wiki/ أرض النفاق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إن الكاتب يوسف السباعي ليس كاتباً قادر على كتابة النقد والكوميديا السوداء فحسب ,بل هو فيلسوف ومحلل سياسي وإجتماعي, فلا يكتفي بالرواية وتلاوة الحكاية بعد الأخري كأي قصاص بل يتفا عل مع ما يكتبه ويحلل الموقف من أكثر من زاوية, فالأحداث التي رواها من أنواع النقد فحسب.

هذه قصة النفاق والمنافقين وأرض النفاق ،قصة قد يكون فيها بعض الشطط وبعض الخيال ، ولقد كنت أنوي أن اختمها كما يختم كتاب القصة عادة قصصهم الخيالية على أنها حلم ، وعلى انى فتحت عينى فوجدت نفسى راقدا على الآريكة في الدار ولكن يخيل إلى أن ما بها من حقائق قد طغى على ما بها من خيال.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id